

— أهواك يا سيدي ؟
— نعم لقد حصلت عليه الليلة ..
فقال صاحب الفندق :
— ايجب عليّ اطعامه ايضا ؟
— طبعاً ، اتريد ان يموت جوعاً مثل هذا الجواد الاصيل ؟
ومضى بارداليان الى غرفته ، تاركاً صاحب الفندق ينتف شعر رأسه .
ولما كان اصلح الرأس ، فانه لم يفز بشعرة واحدة .
وكان بارداليان بعد ان تقبل الجواد ، ومضى الفارس في سبيله ، قد
التفت الى الخادم الذي كان يسير خلفه ، وسأله :
— من يكون هذا الفارس الذي عصيت والذي بسببه .
فقال الخادم مذهولاً :
— انه هنري دي مونتسوراني مارشال دامفيل .



وكان بارداليان بعد ان ارسل للويزا تحيته ، قد فرح فرحاً عظيماً حين
ادرك انها لم تغضب منه ، ولا اقفلت النافذة في وجهه .
وقدر انها لا بد تحبه رغماً عن حقارة ملابسه ، ولهذا فكر في التحدث
الى امها بحبه ، لعلها توافق وترضى .
ولما شاهد (جان) تغادر المنزل ، اسرع يغادر الفندق بدوره لعله يلحق
بها ، ويشكو اليها حبه ، ويطلب موافقتها على زواجه بفتاتها .
فلما وصل اليها توقف وتردد ، حتى شاهدها تدخل منزلاً متواضعاً
صغيراً في شارع باريس ، فوقف ينتظر خروجها .
وطرقت (جان) الباب ففتحت لها الخادمة ، وصعدت بها الى الدور